Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فليس إذن في العقيدة الإسلامية إنسان متصدع يتوزع بين نوازع الروح ونوازع الجسد ، وليس فيه عالم متصدع يتوزع بين السماء والأرض ولا خليفة متصدعة تتوزع بين اللعنة الأبدية ، أو المغفرة عن طريق الصلب . وهذا مما جعل طه حسين يقر بهذا التناسق العجيب فقال : (على الرغم مما له في هذا الموضوع من آراء) وليس في التراث الإنساني كله شيء يشبه القرآن الكريم . .[1]

وأما عن الوحدة في الموضوع فلم يكن مصادفة ولا اعتباطاً أن ينفق القرآن ثلاث عشرة سنة كاملة في تقرير قضية واحدة أصيلة هي قضية الألوهية . . وقضية الاعتقاد .

لم يكن ذلك لأن العرب مغرقين بالوثنية فحسب . .

ولكن كان السبب إلى جانب ذلك وقبل ذلك . . لأن هذه القضية هي محور ارتكاز الحياة البشرية كلها لا يقوم لها بناء ولا تستقيم لها حياة إلا إذا استقامت هذه القضية في نفوس الناس ، ورسخت في ضمائرهم ، وصارت هي الأساس والبناء التحتي لكل انطلاقه في هذا الوجود ؛ لذلك ظل القرآن في الآيات المكية يؤكد على تثبيت العقيدة ، وترسيخ التوحيد ، ودحض الشرك ، والوثنية ، فجاء لنا بتوحيد صاف لا يشوبه غموض ، فلا تعقيدات

---

(١) الإسلاميات ص٦٣٨ .